

الباب الأول

مقدمة

أ . خلفية البحث

عندما يريد شخص ما نقل أفكاره للآخرين، فإنه بالطبع يحتاج إلى أداة للتواصل، وهذه الأداة تسمى اللغة. ومع ذلك، يرى تشاير أنه عندما يستخدم شخصان أو أكثر لغتين أو أكثر لغتين مختلفتين، فإن توصيل الأفكار يتطلب من المستمع فهم اللغة. ويرجع الاختلاف في اللغة إلى اختلاف الموقع الجغرافي والعزلة الثقافية في أيام أجدادنا. لذلك، فإن تعلم لغة أجنبية أمر مهم لمعظم الناس. يُطلق على الشخص الذي يتعلم أو يتحدث أكثر من لغتين يسمى *bilingualism* (Chaer، ٢٠١٠).

يسمح الشخص متعدد اللغات بالتواصل اللغوي في أي مكان، وأحدها في البيئة التعليمية. في عالم التعليم، ستواجه هذه الظاهرة بالتأكيد، لأن الطلاب في مؤسسة ما لا ينتمون إلى لغة واحدة فقط بل إلى لغات عديدة، وبالتالي فإن قدرتهم على التفاعل مع شخص من مختلف اللغات تكون عالية جدًا. إحدى المؤسسات التعليمية التي تواجه وضعًا مشابهًا هي المعهد. وفقًا لأنجي، وهو أحد الطلاب من جامعة بامولانج، أوضح أنجي أن المعهد للتربية الإسلامية هي منشأة تعليمية ذات نظام لغوي مكثف للغاية. لأن الطلاب

في المعهد يتكونون من مجتمع متعدد اللغات (حسنة، ٢٠٢٢). لذا فإن وجود طلاب متعددي اللغات يسبب العديد من الظواهر اللغوية بما في ذلك التداخل اللغوي الذي سيكون موضوع هذه الدراسة.

ويلخص الواصلية تعريف التداخل استناداً إلى صياغة هارتمان وستونك بأن التداخل هو خطأ ناتج عن الميل إلى تألف نطق (لفظ) لغة مع لغة أخرى، بما في ذلك نطق الوحدات الصوتية والنحو والمفردات. (Alwasilah، ١٩٨٥)

كما يشير Weinreich أيضاً إلى أن التداخل اللغوي هو تغيير في نظام اللغة يحدث عندما تتلامس اللغة مع عناصر لغة أخرى من قبل متحدثين ثنائيي اللغة. ويمكن اعتبار التداخل عارضاً من الأعراض التي يمكن أن تؤدي إلى تغييرات كبيرة في اللغة (Chaer، ٢٠١٠). أما النحو فيتناول النحو في الجمل أو الجمل في الجمل أو الجمل في الجمل أو الخطاب، وهو محور التركيز في دراسة النحو.

مثل المعهد للتربية الإسلامية بشكل عام، فإن معهد دار السلام كاسومالانج هي المعهد متعددة اللغات. تقع معهد دار السلام في قرية كاسومالانج ويتان في محافظة سوبانج وهي معهد تعليمية مهمتها مساعدة جميع الطلاب على التحدث باللغات الأجنبية، وهي

العربية والإنجليزية، فمن المؤكد أن استخدام لغة أجنبية ليست اللغة الأم سيواجه العديد من العقبات عند التحدث، سواء من حيث النطق غير الصحيح أو عدم الدقة النحوية.

إن وجود أخطاء في التحدث باللغة العربية ناتج عن اختلاف الحرف بين اللغة العربية واللغة الأم، خاصة بالنسبة للطالبات اللاتي لديهن خلفية بيزنطية. وتنشأ المشكلة الرئيسية في إتقان اللغة العربية بسبب التداخل المتأثر بالعوامل اللغوية. ركز هذا البحث على تجربة الطالبات في تعلم اللغة العربية في معهد دار السلام كاسومالانج للتربية الإسلامية. يركز هذا البحث على المحادثة باللغة العربية وخاصة بين الطالبات معهد دار السلام كاسومالانج للتربية الإسلامية.

ومن خلال الملاحظات التي تم إجراؤها، وجد الباحثون أنه لا تزال هناك أخطاء في استخدام اللغة العربية في محادثات الطالبات التي تظهر عند تفاعلهم مع بعضهم البعض. وفيما يلي مثال لمحادثة بين طالبة والصدقتها:

المتكلمة : ثلاث الطالبات

المكان : امام الشركة الطلابية

التاريخ : الوقت : ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣ ، الساعة ١٦:٤٦

أ : أنتِ أريد طبور لا ؟

ب : نعم حياً

ج : ih لا لا, أنا إلى مقصف

أ : أنا إلى حمام اولا نعم

ج : نعم نعم, أنت خلص أيضا

أ : أنا أريد الى حمام

في المحادثة أعلاه هناك تداخل صوتي في كلمة "نعم" التي تُنطق غالباً بحرف "أ" في الإندونيسية، ثم هناك تقصير في الصوت في كلمة "حيا" التي يجب أن تُقرأ طويلة ولكن المتكلم لا يزال يحملها على اللغة الأم. تداخل صرفي في كلمة "أريد" في كلمة "أريد" وهذا يرجع إلى عدم صحة وضع الضمة التي يجب أن تكون "تريدين" لأن المتكلم يسأل بضمير المخاطب وعند النظر إليها من قواعد الضم يجب أن تستخدم الضمة "انت". ثم تداخل نحوي في جملة "انت اريد طبور لا؟" وهذا لا يتوافق مع القواعد النحوية في اللغة العربية التي يجب أن تستخدم جملة "هل تريدين الطبور؟"

بناءً على البيانات أعلاه، يرى الباحث ضرورة تحليل ظاهرة التداخل التي تحدث في محادثة الطالبات بمعهد دار السلام كاسومالانج للتربية الإسلامية. وفي النظام اللغوي، فإن مثل هذه المشكلات في النظام اللغوي مثيرة للاهتمام للدراسة، ومن المتوقع أن تكون

مرجعاً لطالبات اللغة والباحثين. ولذلك، فإن هذا البحث بعنوان "التداخل اللغوي في محادثة الطالبات بمعهد دار السلام كاسومالانج للتربية الإسلامية".

ب . تحديد البحث

بناءً على الخلفية السابقة، ولكي تكون الباحثة أكثر توجيهاً وتركيزاً على موضوع واحد حتى لا تخرج عن نطاق المناقشة، حددت الباحثة نطاق البحث بسؤالين على النحو التالي

١. ما هي أنواع التداخل اللغوي في محادثة الطالبات بمعهد دار السلام كاسومالانج؟
٢. ما هي العوامل المؤثرة في حدوث التداخل اللغوي في محادثة الطالبات بمعهد دار السلام كاسومالانج؟



وبناءً على صياغة المشكلة أعلاه، يتم طرحها من أجل معرفة الأهداف التي تحقق جوهر البحث. أهداف هذا البحث هي:

١. معرفة أنواع التداخل اللغوي في محادثة الطالبات بمعهد دار السلام كاسومالانج.
٢. معرفة عوامل التداخل اللغوي في محادثة الطالبات بمعهد دار السلام كاسومالانج.

د . فوائد البحث

والمأمول من هذا البحث أن يكون مفيداً للكتاب والمهتمين من الناحيتين النظرية

والعملية، وهي كالتالي :

١. الفوائد النظرية من الناحية النظرية، يهدف هذا البحث من الناحية النظرية إلى

الإسهام في النهوض بعلم اللغة، وخاصة في مجال علم اللغة الاجتماعي كمنهج

وإسهام في أفكار جديدة وفهم جديد لتداخل اللغة في البيئة.

٢. الفوائد العملية: من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تعزيز المعرفة باللغة، ولا سيما

علم اللغة الاجتماعي الذي يحدث في حياة المعهد. من المتوقع أن يوفر هذا البحث

بمعرفة هذه الانحرافات، مدخلات وبصيرة أعمق للمتعلمين الذين هم في طور تعلم

لغة أجنبية. من المتوقع أيضاً أن يكون الطالبات أكثر حساسية وفهماً أعمق

للمعرفة اللغوية، خاصة فيما يتعلق بالتداخل. أن يكون المتعلمون قادرين على

تطبيق اللغة التي تتم دراستها بشكل صحيح وسليم.

هـ . أساس التفكير

قبل وضع إطار العمل، سيكون من الأفضل مناقشة القليل من النظريات/المواد التي

سيتم استخدامها في هذا البحث:

علم اللغة الاجتماعي هو مجال متعدد التخصصات يجمع بين علم الاجتماع واللغويات لفهم كيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية. يركز علم الاجتماع على الدراسة الموضوعية والعلمية للبشر والمجتمع والعمليات الاجتماعية، في حين أن اللسانيات تعتبر دراسة اللغة موضوعاً للدراسة. إذاً، علم اللغة الاجتماعي هو دراسة كيفية استخدام اللغة في المجتمع، ويرتبط بالأنشطة البشرية منذ الولادة وحتى الموت. وفقاً ل J.A Fishman، يركز علم اللغة الاجتماعي على سمات الاختلاف اللغوي، ووظيفة الاختلاف اللغوي، واستخدام اللغة في المجتمعات اللغوية. إن فهم من يتحدث بأي لغة ولمن ومتى هو جوهر البحث الاجتماعي اللغوي (Chaer، ٢٠١٠).

يؤكد سادونو على العلاقة بين اللغة الأولى والعوامل الاجتماعية في الكلام البشري، خاصة في سياق المجتمعات ثنائية اللغة أو متعددة اللغات. وقد كانت المجتمعات متعددة اللغات القادرة على استخدام أكثر من لغتين موضوع بحث يهدف إلى استكشاف ديناميكيات التفاعل اللغوي في هذه السياقات. تشمل ازدواجية اللغة قدرة الفرد على استخدام لغتين واعتياده على استخدام لغتين (سادونو، ٢٠١٤). وهذا يعني أن الشخص يمكنه إتقان واستخدام لغتين بنفس القدرة. ووفقاً ل Bloomfield تتضمن ثنائية اللغة قدرة المتحدث على استخدام لغتين بشكل جيد. ولا يقتصر استخدام لغتين على

بيئات معينة، بل يمكن أن يشمل استخدام لغتين في وقت واحد في التواصل وجهاً لوجه
(Chaer، ٢٠١٠).

التداخل هو مصطلح يستخدم في مجالات علم اللغة الاجتماعي وتعلم اللغات
الأجنبية، ويشير إلى أخطاء المتكلمين التي تنشأ عند فهم لغة ما بسبب تأثرهم بالتواصل
مع لغة أخرى. تحدث معظم الأخطاء في عملية تعلم اللغة الأجنبية بسبب تأثير اللغة الأم.
ويمكن أن يحدث التداخل على مستويات مختلفة من اللغة، بدءاً من مستويات علم
الأصوات والصرف والنحو والتركيب اللغوي (Chaer، ٢٠١٠).

كما يصف نيبان التداخل بـ "الارتباك" الذي ينشأ عندما يتحدث الشخص لغتين
بسبب عدم التوازن في إتقان اللغتين. يمكن أن يحدث عدم التوازن في إتقان اللغة لأن
الشخص يصبح ثنائي اللغة. ويحدث هذا الوضع بسبب عدم التوازن في فهم اللغتين،
فتكون إحداها هي المهيمنة على الرغم من استخدام اللغة الأخرى (نيبان، ١٩٩٣)

ووفقاً لعبد العزيز العسيلي، يشير التداخل اللغوي إلى نقل أنظمة وقواعد اللغة الأم
للمتكلم إلى اللغة الثانية، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة. ويعتبر هذا النقل غير مواتٍ
ويمكن أن يعيق عملية تعلم اللغة الثانية (دمياطي، ٢٠١٧).

يذكر Chaer في كتابه أربعة أنواع من التداخلات التي تحدث (Chaer، ٢٠١٠) :

أ) التداخل الصوتي هو الظاهرة التي تحدث عندما ينطق المتحدثون أصواتاً من اللغة السابقة في اللغة الهدف. وهناك نوعان من التداخل: اختزال الحروف واستبدال الحروف.

ب) التداخل الصرفي يحدث عندما يمتص تشكيل الكلمات الإندونيسية لاحقات من

لغة أخرى، بسبب الاتصال اللغوي داخل المتكلم.

ج) التداخل النحوي يحدث عندما يتم استخدام عناصر من لغة أخرى في تشكيل

الجملة باللغة الإندونيسية. ويمكن أن تكون هذه العناصر كلمات أو عبارات أو

جمل، وغالبًا ما يشار إليها باسم خلط الرموز.

د) التداخل الدلالي يحدث على مستوى المعنى، وينقسم إلى تداخل

توسعي وتداخل إضافي.

ثم يوضح الدمياطي أيضًا في كتابه أن هناك عدة أنواع من التداخل في اللغة العربية.

مثل علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم المفردات، وعلم النحو، وعلم الدلالة (دمياطي،

:٢٠١٧)

أ) التداخل الصوتي؛ يحدث عندما يؤدي انقطاع في النقل الصوتي من اللغة الأم إلى اللغة الثانية إلى عدد من الأخطاء في النطق.

ب) التداخل الصرفي؛ يحدث عندما يغير الشخص شكل الكلمة، مثل تغيير صيغة الكلمة من الفعل الماضي إلى المضارع، أو إلى الأمر أو من خلال نظام الاشتقاق والبادئات واللواحق واللاحق واللاحقات وغيرها من اللواحق.

ج) التداخل المعجمي؛ يحدث عندما تتداخل كلمات من اللغة الأم عندما يتحدث الشخص باللغة الثانية. أكثر أنواع الكلمات تأثراً هي الأسماء، تليها الأفعال والصفات والظروف وحروف الجر وحروف التعجب والضمائر.

د) التداخل النحوي؛ يحدث عندما يتداخل ترتيب الكلمات في اللغة الأم مع ترتيب الكلمات في اللغة الثانية، على سبيل المثال قد يستخدم بعض الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية تعبير "الكتاب هذا جديد" ولكن القاعدة الصحيحة هي "هذا الكتاب جديد".

هـ) التداخل الدلالي؛ ويحدث عندما تتداخل اللغة الأم مع اللغة الثانية عن طريق تغيير معنى الكلمات في اللغة الثانية وفقاً لمعنى اللغة الأولى.

و) التداخل اللغوي؛ ويحدث عندما يستخدم الأفراد إيماءات وحركات جسدية شائعة لدى متحدثي اللغة الأولى أثناء التحدث

ز) التداخل الثقافي؛ ويحدث عندما تتداخل ثقافة اللغة الأولى مع لغة الفرد أثناء التحدث باللغة الثانية.

وخلص Weinreich إلى أن هناك سبعة عوامل تسبب التداخل ، وهي :

أ) يعاني المتكلمون ثنائيو اللغة من التداخل ويتأثرون بلغة الأصل، سواء أكانت اللغة الإندونيسية أم لغة أجنبية.

ب) يؤدي عدم الاتساق في استخدام اللغة المستقبلية إلى إهمال اللغة واسترجاع المتكلمين لعناصر من لغة الأصل دون ضوابط، سواء في المحادثة أو الكتابة.

ج) تسبب محدودية مفردات اللغة المستقبلية صعوبات في التعبير عن المفاهيم الجديدة غير المعروفة في المجتمع. نتيجة لذلك، يستخدم المتكلم مفردات اللغة الأصلية للتعبير عن المفهوم الجديد.

د) انخفاض استخدام الكلمات النادرة الاستخدام بسبب ظهور مفاهيم جديدة خارج اللغة. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إعادة استخدام الكلمات النادرة الاستخدام، بالإضافة إلى ظهور تداخلات.

هـ) الحاجة إلى تنوع الكلمات في استخدام اللغة لتجنب تكرار الكلمات التي يمكن أن تسبب الملل. ويُستخدم تنوع المفردات لإثراء استخدام اللغة وتجنب التكرار المفرط للكلمات.

و) احترام هيبية وأسلوب اللغة الأصلية يمكن أن يشجع على التداخل، لأن المتحدثين يريدون إظهار قدرتهم على إتقان لغة تعتبر مرموقة.

ز) التداخل في استخدام عناصر اللغة الأصلية في اللغة المستقبلية.

ح) حمل عادات من اللغة الأم، وعادة ما يكون ذلك بسبب عدم إتقان اللغة المستقبلية. وهذا أمر شائع بين المتحدثين بلغتين الذين يتعلمون لغة ثانية، سواء كانت لغة وطنية أو لغة أجنبية.

كما خلص ديميهاقي في كتابه إلى أن العوامل التي تؤثر على التداخل بين اللغتين الأولى والثانية يمكن تفسيرها على النحو التالي (دمياطي، ٢٠١٧):

أ) طبيعة المهمة اللغوية تؤثر على مقدار التداخل الذي يحدث، خاصة عندما يُطلب من المرء ترجمة نص من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.

ب) الضغط لاستخدام اللغة الثانية قبل اكتمال التعلم يمكن أن يشجع على استخدام اللغة الأولى دون وعي.

ج) عدم فهم القواعد اللغوية في اللغة الثانية يمكن أن يتداخل مع إنتاج اللغة.

د) الفرق في الكفاءة بين اللغتين الأولى والثانية يؤثر على مقدار التداخل من اللغة

الأقوى إلى اللغة الأضعف.

هـ) يمكن أن تؤثر الاختلافات في المكانة بين اللغتين الأولى والثانية على اتجاه التداخل،

مع إمكانية التدخل من اللغة التي يُنظر إليها على أنها أعلى إلى اللغة التي يُنظر

إليها على أنها أقل.

و) تلعب المواقف تجاه اللغة الثانية دورًا أيضًا، حيث يمكن أن يؤدي رفض تعلم اللغة

الثانية إلى تضخيم تأثير اللغة الأولى، خاصة إذا كان يُنظر إلى اللغة الأولى كرمز

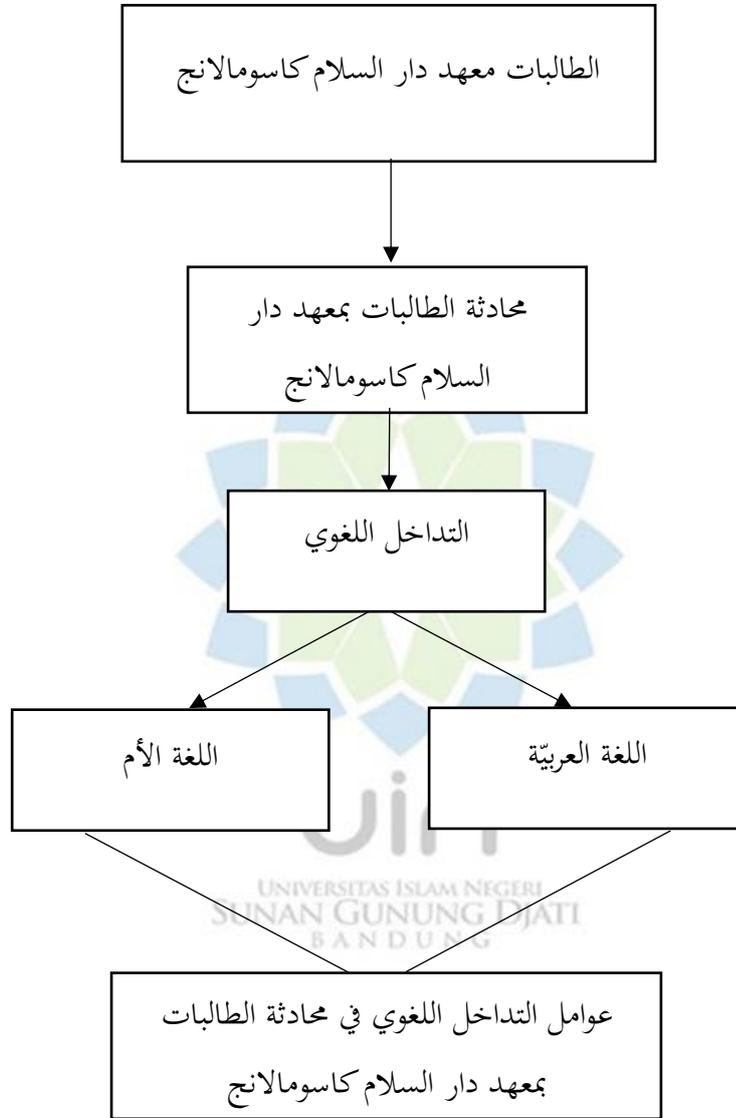
للكرامة أو الثقافة أو التراث.

من خلال فهم هذه النظريات، يمكن تصميم مقترح بحثي لاستكشاف وتحليل

ظاهرة استخدام اللغة في مجتمع متعدد اللغات، مع مراعاة الجوانب الاجتماعية اللغوية

وثنائية اللغة والتداخل اللغوي.

وفيما يلي مخطط (إطار) للنظرية التي سيستخدمها الباحثون في أبحاثهم:



الشكل ١. الإطار التخطيطي

و . دراسة السابقة

كما قام الباحث بمراجعة الأبحاث السابقة حتى لا يكون هناك تشابه أو انتحال في البحث، ومقارنة الأبحاث الموجودة؛ لذا يقوم الباحث بوصف الدراسات السابقة على النحو التالي:

في عام ٢٠٢١، أطروحة محمد عزيز فكري، بعنوان "التداخل اللغوي في المحدثات لدى طلاب مدرسة الأقصى الإسلامية الداخلية جاتينانغور سوميدانغ: دراسة اجتماعية لغوية" في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ولاية سونان جونونج دجاتي باندونج الإسلامية. يركز هذا البحث على التداخل اللغوي بما في ذلك الإدراج المختلط، أي إدراج مكون واحد، وإدراج المكونات جنبًا إلى جنب إدراجًا متكاملًا من الناحية الصرفية. ومن بين العوامل التي تتداخل في موقع البحث: محدودية استخدام الرموز، وأصل المتكلمين وتزايد حس الفكاهة. الاختلاف من حيث الموضوع. وقد استخدم البحث أعلاه موضوع محادثة طالبات مدرسة الأقصى الإسلامية الداخلية جاتينانغور سوميدانغ بينما في هذا البحث يركز الموضوع المستخدم على ظاهرة التداخل اللغوي في محادثة طالبات مدرسة دار السلام كاسومالانغ الإسلامية الداخلية. ويجد المؤلف أوجه التشابه، وتحديدًا في البحوث التي تستخدم التداخل اللغوي في الدراسات الاجتماعية اللغوية. وساعدت مساهمة هذا

البحث المؤلفة في إيجاد موضوع الدراسة المراد بحثه، وقد استلهمت المؤلفة من بحث الرسالة

في اختيار دراسة تركز على التداخل اللغوي العربي في المدارس الداخلية للغات.

في عام ٢٠١٨م، أطروحة لـ "كوناهية مبروه، س.س" طالبة الدراسات العليا في

جامعة يوجياكارتا سونان كاليجاغاغا في جامعة يوجياكارتا بعنوان "تداخل اللغة العربية في

مهارة الكلام والكتابة، في مدرسة ابن قويم يوجياكارتا الإسلامية الداخلية النسائية (تحليل

صرفي ونحوي)". يركز هذا البحث على تحليل علم الصرف والنحو في مهارة الكلام والكتابة،

ويركز هذا البحث على تحليل الصرف والنحو في مهارة الكلام والكتابة، وقد تم إعداده في

هذا البحث. وجه الشبه في هذه الدراسة هو البيانات التي ستم دراستها، وهي التداخل

في اللغة العربية. والفرق هو أن الموضوع في البحث أعلاه أخذ المؤلف البيانات من مهارة

الكلام والكتابة، بينما في هذا البحث أخذ المؤلف البيانات من محادثة السنثريواتي في

مدرسة دار السلام الإسلامية الداخلية. وقد ساعدت هذه المساهمة المؤلفة في إيجاد موضوع

الدراسة المراد بحثه، وقد استلهمت المؤلفة من بحث الرسالة في اختيار دراسة تركز على

تداخل اللغة العربية في المدارس الداخلية اللغوية.

في عام ٢٠١٨، كانت أطروحة سيتي كاروماه بعنوان "اختلاط الرموز والتداخل في

اللغة العربية (دراسة عن برنامج المحدثات في ابن القويم بيسانترين بوتري يوجياكارتا)".

وتوضح هذه الدراسة أن هناك خلطاً في الرموز على مستوى الكلمات والعبارات، بينما يحدث التداخل في جوانب مختلفة من علم الأصوات والصرف والنحو والدلالة. تتمثل العوامل المسببة لاختلاط الرموز في استخدام الرموز والمتحدثين وشركاء الكلام والعادات. وترجع أسباب التداخل إلى قلة المفردات، والانسحاق وراء اللغة الأم، وعدم دقة القواعد، وما إلى ذلك. يكمن التشابه في هذا البحث في نفس موضوع البحث، أي دراسة حالة في إحدى الوكالات. والفرق هو أن البحث أعلاه يتضمن جوانب خلط الرموز بينما يركز المؤلف على التداخل اللغوي فقط. إن مساهمة بحث الأطروحة أعلاه تساعد المؤلف في فهم نظرية التداخل في الدراسات اللغوية الاجتماعية التي قلّ فهمها من كتب أو مؤلفات أخرى، كما أنها مرجع بحثي للمؤلف.

في عام ٢٠١٧، بحث أجره سلطون الجوماس بعنوان (تداخل اللغة الإندونيسية مع اللغة العربية في محادثة تلاميذ دار التوحيد في مالانج: دراسات لغوية اجتماعية). قسم اللغة العربية و آديها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تؤكد هذه الدراسة على الأشكال و العوامل التي تسبب التدخل بين تلاميذ دار التوحيد مالانج. المعادلة في هذه الدراسة تدخل التلاميذ. بينما يمكن الاختلاف في مكان البحث و إضافة الشفرات المختلطة كإحدى الدراسات.

في عام ٢٠١٥م، أطروحة لـ "جوهروتون نعمة" وهي طالبة في برنامج الماجستير في جامعة سونان كاليجاغاغا يوغياكارتا في إندونيسيا، بعنوان "التداخل اللغوي الإندونيسي في دراسة حالة مهارة كلام في مدرسة الرسالة الإسلامية الداخلية، برنامج بونوروغو الدولي".

يركز هذا البحث على أشكال التداخل المختلفة بما في ذلك الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. إن وجه الشبه في هذا البحث هو أن هناك أوجه تشابه في هذا البحث، حيث أن هناك أوجه تداخل ستتم دراستها، أي تحليل أنواع مختلفة من التداخل العربي. في حين أن الاختلاف في المؤسسة التي سيتم بحثها. وقد ساعدت مساهمة هذا البحث المؤلفة في إيجاد موضوع الدراسة المراد بحثه، وقد استلهمت المؤلفة من بحث الرسالة في اختيار دراسة تركز على التداخل في المدارس الداخلية اللغوية.

